



چهل و هشتمین دوره مسابقات سراسری قرآن کریم

رشته دعاخوانی

مرحله مقدماتی سراسری

منبع:

دعای عرفه، مناجات الراغبین، مناجات الشاکرین

بر اساس ترجمه استاد حسین انصاریان

مرکز امور قرآنی

سال ۱۴۰۴ هجری شمسی

دعای عرفه

از جمله دعا‌های مشهور این روز دعای حضرت سید الشهدا (ع) است. بشر و بشیر پسران غالب اسدی روایت کرده‌اند که بعد از ظهر روز عرفه در صحرای عرفات خدمت آن حضرت بودیم پس با گروهی از اهل بیت و فرزندان و شیعیان با نهایت خاکساری و خشوع از خیمه خود بیرون آمدند و در جانب چپ کوه ایستادند و روی مبارک خویش را بسوی کعبه نمودند و دستها را برابر صورت برداشتند مانند مسکینی که طعام طلبد و این دعا را خواندند:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ وَلَا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ وَهُوَ الْجَوَادُ
الْوَاسِعُ فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ وَاتَّقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ وَلَا تَضِيعُ
عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ ﴿آتَى بِالْكِتَابِ الْجَامِعِ وَبَشَّرَ الْإِسْلَامَ النُّورَ السَّاطِعَ وَلِلْخَلِيقَةِ صَانِعٌ وَهُوَ
الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْفَجَائِعِ﴾ جَازَى كُلَّ صَانِعٍ وَرَافِئُ كُلِّ قَانِعٍ وَرَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ مُنْزِلُ الْمَنَافِعِ
وَالْكِتَابِ الْجَامِعِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ وَلِلْكُرْبَاتِ دَافِعٌ وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ
وَلِلْجَبَابَةِ قَامِعٌ فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
الْلَطِيفُ الْخَبِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقَرَّرًا
بِأَنَّكَ رَبِّي وَ﴿أَنَّ﴾ إِلَيْكَ مَرَدِّي ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئًا مَذْكُورًا وَخَلَقْتَنِي
مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي الْأَصْلَابَ آمِنًا لِرَيْبِ الْمُنُونِ وَاخْتِلَافِ الدُّهُورِ وَالسِّنِينَ فَلَمْ أَزَلْ
ظَاعِمًا مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ فِي تَقَادُيمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ
بِي وَلُطْفِكَ لِي ﴿بِي﴾ وَاحْسَانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أُمَّةِ الْكُفْرِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ
لَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي ﴿رَأْفَةً مِنْكَ وَتَحَنُّنًا عَلَيَّ﴾ لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي وَفِيهِ

أَنْشَأْتَنِي وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رُؤُفْتَ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوَابِغِ نِعَمِكَ فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ
 مَنِيِّ يُمْنِي وَأَسَكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي ﴿لَمْ تُشْهِرْنِي
 بِخَلْقِي﴾ وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى إِلَى الدُّنْيَا تَامًّا
 سَوِيًّا وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلًا صَبِيًّا وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْغِذَاءِ لَبَنًا مَرِيًّا وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ
 الْحَوَاضِنِ وَكَفَلْتَنِي الْأُمَمَاتِ الرَّوَاحِمَ وَكَلَّأْتَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْجَانِّ وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيَادَةِ
 وَالنُّقْصَانِ فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ حَتَّى إِذَا اسْتَهْلَكْتُ نَاطِقًا بِالْكَلَامِ أَتَمَمْتَ عَلَيَّ سَوَابِغَ
 الْإِنْعَامِ وَرَبَّيْتَنِي زَانِدًا فِي كُلِّ عَامٍ حَتَّى إِذَا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتِي وَاعْتَدَلَتْ مَرَّتِي ﴿سَرِيرَتِي﴾
 أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَهْمَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّعْتَنِي بِعَجَائِبِ حِكْمَتِكَ ﴿فِطْرَتِكَ﴾
 وَأَيَقَظْتَنِي لِمَا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ وَنَبَّهْتَنِي لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ
 وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ
 وَمَنْنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ ﴿حَرٍّ﴾ الثَّرَى لَمْ تَرْضَ لِي يَا
 إِلَهِي نِعْمَةً ﴿بِنِعْمَةٍ﴾ دُونَ أُخْرَى وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ وَصُنُوفِ الرِّيشِ بِمِنَّكَ الْعَظِيمِ
 الْأَعْظَمِ عَلَيَّ وَاحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ حَتَّى إِذَا أَتَمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النَّقَمِ
 لَمْ يَمْنَعَكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي إِلَى ﴿عَلَى﴾ مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَوَقَّعْتَنِي لِمَا يُزِلُّنِي
 لَدَيْكَ فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي وَإِنْ شَكَرْتُكَ
 زِدْتَنِي كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالٌ لِأَنْعَمِكَ عَلَيَّ وَاحْسَانُكَ إِلَيَّ فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُبَدِئِ مُعِيدِ
 حَمِيدِ مُجِيدِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَعَظُمَتْ آلَاؤُكَ فَآيُ نِعَمِكَ يَا إِلَهِي أَحْصَى عَدَدًا وَذَكَرًا؟ أَمْ
 آيُ عَطَايَاكَ أَقَوْمُ بِهَا شُكْرًا؟ وَهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعَادُونَ أَوْ يَبْلُغَ عِلْمًا بِهَا

الْحَافِظُونَ ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنِّي اللَّهُمَّ مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ
 وَالسَّرَاءِ وَأَنَا ﴿فَأَنَا﴾ أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِحَقِيقَةِ إِيْمَانِي وَعَقْدِ عَزَمَاتٍ يَقِينِي وَخَالِصِ صَرِيحِ
 تَوْحِيدِي وَبَاطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي وَعَلَائِقِ مَجَارِي نَوْرِ بَصَرِي وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي
 وَخُرْقِ مَسَارِبِ نَفْسِي ﴿نَفْسِي﴾ وَخَذَارِيفِ مَارِنِ عِرْنِينِي وَمَسَارِبِ سِمَاخِ ﴿سِمَاخِ﴾ سَمْعِي
 وَمَا ضُمَّتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتَايَ وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّ وَمَنَابِتِ
 أَضْرَاسِي وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَشْرِبِي وَحِمَالَةِ أُمِّ رَأْسِي وَتُلُوعِ فَارِغِ حَبَائِلِ ﴿تُلُوعِ حَبَائِلِ
 بَارِعِ﴾ عُتْقِي وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِي وَحَمَائِلِ ﴿جُمَلِ﴾ حَبْلِ وَتِينِي وَنِيَاطِ
 حِجَابِ قَلْبِي وَأَفْلَازِ حَوَاشِي كَيْدِي وَمَا حَوَتْهُ شَرَاسِيفُ أَضْلَاعِي وَحِقَاقُ مَفَاصِلِي
 وَقَبْضُ عَوَامِلِي وَأَطْرَافُ أَنَامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَعَصَبِي وَقَصَبِي
 وَعِظَامِي وَنُحْيِي وَعُروْقِي وَجَمِيعُ جَوَارِحِي وَمَا انتَسَجَ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامَ رِضَاعِي وَمَا أَقَلَّتِ
 الْأَرْضُ مِنِّي وَتَوَمَّى وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ
 وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ عُصِّرْتُهَا أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعِمِكَ مَا
 اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنِّكَ الْمَوْجِبِ عَلَيَّ بِهْ شُكْرُكَ أَبَدًا جَدِيدًا وَثَنَاءً طَارِفًا عَتِيدًا أَجَلَ وَلَوْ
 حَرَصْتُ أَنَا وَالْعَادُونَ مِنْ أَنَامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدَى إِنْعَامِكَ سَالِفِهِ ﴿سَالِفَةٍ﴾ وَآنِفِهِ ﴿وَآنِفَةٍ﴾
 مَا حَصَرْنَاهُ عَدَدًا وَلَا أَحْصَيْنَاهُ أَمَدًا هِيَ هَاتِ أَتَى ذَلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ وَالنَّبَا
 الصَّادِقِ: ﴿وَإِنْ تُعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا﴾ صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَإِنْبَاؤُكَ وَبَلَّغْتَ أَنْبَاؤُكَ
 وَرُسُلُكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهُمْ مِنْ دِينِكَ غَيْرَ أَنِّي يَا إِلَهِي أَشْهَدُ
 بِجَهْدِي وَجِدِّي وَمَبْلَغِ طَاعَتِي ﴿طَاقَتِي﴾ وَوُسْعِي وَأَقُولُ مُؤْمِنًا مُوقِنًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ

يَتَّخِذُ وَلَدًا فَيَكُونُ مَوْرُوثًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ فَيُضَادُّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ وَلَا وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ
 فَيُرْفِذُهُ فِيمَا صَنَعَ فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ وَتَفَطَّرَتَا
 سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. الْحَمْدُ لِلَّهِ
 حَمْدًا يُعَادِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
 النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ وَسَلَّم.

آنگاه آن حضرت شروع به درخواست از خدا کرد و در دعا اهتمام ورزید و درحالی که اشک از دیده‌های مبارکش جاری بود

دعا را به این صورت ادامه داد:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تُشَقِّنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَخِرْلِي فِي
 قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ. اللَّهُمَّ
 اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالنُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ
 فِي دِينِي وَمَتِّعْنِي بِمَجَاورِحِي وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي
 وَارِنِي فِيهِ ثَارِي وَمَارِي وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي. اللَّهُمَّ اكشِفْ كُرْبَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَاعْفِرْ لِي
 خَطِيئَتِي وَاخْسَأْ شَيْطَانِي وَفُكَّ رِهَانِي وَاجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي
 خَلْقًا ﴿حَيًّا﴾ سَوِيًّا رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا. رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي رَبِّ
 بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صَوْرَتِي رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ ﴿بِي﴾ وَفِي نَفْسِي عَافِيَتَنِي رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِي
 وَوَفَّقْتَنِي رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَعْطَيْتَنِي رَبِّ بِمَا

أَطَعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي وَأَقْنَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَعْنَتَنِي وَأَعَزَّزْتَنِي رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي
مِنْ سِتْرِكَ الصَّافِي وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَافِنِي عَلَى
بَوَائِقِ الدُّهُورِ وَصُرُوفِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ وَاكْفِنِي شَرَّ
مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ . اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَاكْفِنِي وَمَا أَحْذَرُ فَاقْنِي وَفِي نَفْسِي وَدِينِي
فَاخْرُسْنِي وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَاخْلُفْنِي وَفِيَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَفِي
نَفْسِي فَذَلِّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَمِنْ شَرِّ الْحَيْنِ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْهُنِي وَبِذُنُوبِي فَلَا
تَفْضَحْنِي وَبِسِرِّي فَلَا تُخْرِنِي وَبِعَمَلِي فَلَا تَبْتَلْنِي وَنِعْمَكَ فَلَا تَسْلُبْنِي وَإِلَى غَيْرِكَ فَلَا
تَكْلُنِي . إلهي إِلَى مَنْ تَكْلُنِي؟! إِلَى قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ
لِي وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكَ أَمْرِي؟! أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتْهُ أَمْرِي
. إلهي فَلَا تُحْلِلْ عَلَيَّ غَضَبَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلَا أُبَالِي سِوَاكَ سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنَّ
عَافَيْتَكَ أَوْسَعُ لِي فَاسْأَلْكَ يَا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ
وَكُشِفَتْ ﴿إِنْكَشَفَتْ﴾ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلِّحْ بِهِ أَمْرَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنْ لَا تُثِمِّتَنِي عَلَى
غَضَبِكَ وَلَا تُنْزِلْ بِي سَخَطَكَ لَكَ الْعُتْبَى لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِي أَحَلَلْتَهُ الْبَرَكَةَ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا يَا
مَنْ عَفَا عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ أَسْبَغَ النِّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ يَا
عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي يَا غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي يَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي يَا إلهي وَإِلَهَ آبَائِي
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ ﴿مِيكَالَ﴾ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الْمُتَتَجَبِّينَ وَمُنْزِلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَمُنْزِلِ

كهيص وَ طه وَيُس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيم أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعَيِّنِي الْمَذَاهِبُ فِي سَعَتِهَا وَتَضِيقُ
بِ الْأَرْضِ بِرُحْبِهَا ﴿بِمَا رَحُبْتَ﴾ وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثَرِي
وَلَوْلَا سِتْرُكَ إِيَّاي ﴿لِي﴾ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي النَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي
وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُومِ وَالرِّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ
يَعْتَزُّونَ يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمِذْلَةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ يَعْلَمُ
خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَغَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَزْمِنَةُ وَالْدُّهُورُ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ
كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ
﴿هُوَ﴾ يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ يَا ذَا الْمَعْرُوفِ
الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا يَا مُقَيِّضَ الرِّكَبِ لِيُوسِفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْحُبِّ وَجَاعِلَهُ
بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا يَا رَادِّهِ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ يَا
كَاشِفَ الضُّرِّ وَ الْبَلَاءِ عَنْ أَيُّوبَ وَ ﴿يَا﴾ مُمَسِّكَ يَدَيِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَ
فَنَاءِ عُمرِهِ يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِرُكْرِيَا فَوَهَبَ لَهُ وَيَحْيَى وَلَمْ يَدَعْهُ فَرْدًا وَحِيدًا يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ
مِنْ بَطْنِ الْحَوْتِ يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمَغْرَقِينَ
يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ يَا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَى مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ
اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ وَقَدْ غَدَاوا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ
غَيْرَهُ وَقَدْ حَادَوْهُ وَنَادَوْهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيءُ يَا بَدِيعُ ﴿بَدِيعًا﴾ لَا نَدَّ
﴿بَدِءُ﴾ لَكَ يَا دَائِمًا لَا نَفَادَ لَكَ يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ يَا مُحْيِي الْمَوْتِ يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ
نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَ عَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي

وَرَأَى عَلَى الْمُعَاصِي فَلَمْ يَشْهَرْ نِيَّ **﴿يَخْذُلْنِي﴾** يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي
يَا مَنْ أَيَّدَنِي عِنْدِي لَا تُحْصِي وَنِعْمُهُ لَا تُجَازِي يَا مَنْ عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ وَ
عَارَضْتُهُ بِالْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ يَا مَنْ هَدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الْإِمْتِنَانِ يَا مَنْ
دَعَوْتُهُ مَرِيضًا فَشَفَانِي وَعُزِيًّا فَكَسَانِي وَجَائِعًا فَاشْبَعَنِي وَعَطْشَانًا فَارَوَانِي وَذَلِيلًا فَاعَزَّنِي
وَجَاهِلًا فَعَرَّفَنِي وَوَحِيدًا فَكَثَّرَنِي وَغَائِبًا فَزِدَّنِي وَمُقِلًّا فَاعَنَانِي وَمُنْتَصِرًا فَانْصَرَّنِي وَغَنِيًّا
فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَأَمْسَكَتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَابْتَدَأَنِي فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ يَا مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي
وَنَفَسَ كُرْبَتِي وَأَجَابَ دَعْوَتِي وَسَتَرَ عَوْرَتِي وَغَفَرَ ذُنُوبِي وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي وَنَصَرَنِي عَلَى عَدُوِّي
وَأَنْ أَعُدَّ نِعْمَكَ وَمِنَّكَ وَكَرَائِمَ مِنْحِكَ لَا أَحْصِيهَا. يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ أَنْتَ الَّذِي
أَنْعَمْتَ أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَجَمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ أَنْتَ
الَّذِي رَزَقْتَ أَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ أَنْتَ
الَّذِي آوَيْتَ أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ أَنْتَ
الَّذِي غَفَرْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعَزَزْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ أَنْتَ
الَّذِي عَصَدْتَ أَنْتَ الَّذِي أَيْدَتَ أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ
أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصِبًا أَبَدًا ثُمَّ أَنَا
يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا لِي. أَنَا الَّذِي أَسَأْتُ أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ أَنَا
الَّذِي جَهِلْتُ أَنَا الَّذِي غَفَلْتُ أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ أَنَا الَّذِي
وَعَدْتُ أَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ أَنَا الَّذِي نَكَّثْتُ أَنَا الَّذِي أَقْرَرْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ
وَعِنْدِي وَأَبِوءُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا لِي يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ طَاعَتِهِمْ

وَالْمُؤَفَّقُ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ فَلَاكَ الْحَمْدُ إِلَهِي وَسَيِّدِي . إِلَهِي أَمَرْتَنِي
فَعَصَيْتُكَ وَنَهَيْتَنِي فَأَرْتَكَبْتُ نَهْيَكَ فَأَصْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَةٍ ﴿لِي﴾ فَأَعْتَذِرُ وَلَا ذَا قُوَّةٍ فَانْتَصِرُ
فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ ﴿أَسْتَقْبِلُكَ﴾ يَا مَوْلَايَ ؟ ! أَسْمَعِي أَمْ بَبْصَرِي أَمْ بِلِسَانِي أَمْ بِيَدِي أَمْ
بِرِجْلِي ؟ ! أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعْمَتَكَ عِنْدِي ؟ ! وَبِكُلِّهَا عَصَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ فَلَاكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ يَا
مَنْ سَتَرْتَنِي مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي وَمِنْ الْعَشَائِرِ وَالْإِخْوَانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي
وَمِنْ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي وَلَوْ أَطْلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَى مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيَّ مِنْنِي إِذَا مَا أَنْظَرُونِي
وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي خَاضِعٌ ذَلِيلٌ حَصِيرٌ حَقِيرٌ لَا ذُو
بَرَاءَةٍ فَأَعْتَذِرُ وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَانْتَصِرُ وَلَا حُجَّةٍ فَاحْتَجُّ بِهَا وَلَا قَائِلٌ لَمْ أَجْتَرَحْ وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءًا وَمَا
عَسَى الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ يَنْفَعْنِي ! كَيْفَ وَأَنَّى ذَلِكَ ؟ وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ
بِمَا قَدْ عَمِلْتُ ﴿عَلِمْتُ﴾ وَعَلِمْتُ يَقِينًا غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ سَائِلِي مِنْ عَظَائِمِ الْأُمُورِ وَأَنَّكَ
الْحَكَمُ ﴿الْحَكِيمُ﴾ الْعَدْلُ الَّذِي لَا تَجُورُ وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي فَإِنْ
تُعَذِّبْنِي يَا إِلَهِي فَبِذُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ . لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ .
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الْخَائِفِينَ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الرَّاجِينَ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاعِبِينَ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
كُنْتُ مِنَ الْمُهْلَلِينَ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُكْتَئِبِينَ . لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّ وَرَبُّ آبَائِي الْأَوَّلِينَ . اللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّدًا وَإِخْلَاصِي لِذِكْرِكَ
 مُوَحِّدًا وَإِقْرَارِي بِآلَائِكَ مُعَدِّدًا وَإِنْ كُنْتُ مُقِرًّا أَنِّي لَمْ أَحْصِهَا لِكَثْرَتِهَا وَسُبُوعِهَا
 وَتَظَاهِرِهَا وَتَقَادُومِهَا إِلَى حَدِيثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي ﴿تَتَغَمَّدُنِي﴾ بِهِ مَعَهَا مُنْذُ خَلَقْتَنِي
 وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ مِنَ الْإِغْنَاءِ مِنَ الْفَقْرِ وَكَشَفِ الضَّرِّ وَتَسْبِيبِ الْيُسْرِ وَدَفْعِ الْعُسْرِ
 وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ وَلَوْ رَفَدَنِي عَلَى قَدَرِ ذِكْرِ نِعَمَتِكَ
 جَمِيعُ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَا قَدَرْتُ وَلَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ نَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ
 كَرِيمٍ عَظِيمٍ رَحِيمٍ لَا تُحْصَى آلاؤُكَ وَلَا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ وَلَا تُكَافَى نِعْمَاؤُكَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَآتَمَّ عَلَيْنَا نِعَمَكَ وَأَسْعَدَنَا بِطَاعَتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ
 الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ السَّوْءَ وَتُغِيثُ الْمَكْرُوبَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُغْنِي الْفَقِيرَ وَتَجْبِرُ الْكَسِيرَ
 وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَتُعِينُ الْكَبِيرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ وَلَا فَوْقَكَ قَدِيرٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ يَا
 مُطَلِّقَ الْمَكْبَلِ الْأَسِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ
 لَهُ وَلَا وَزِيرَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ وَأَنْلَتْ
 أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَوَلَّيْتُهَا وَآلَاءٍ تُجَدِّدُهَا وَيَلِيَّةٍ تَصْرِفُهَا وَكَرْبَةٍ تَكْشِفُهَا وَدَعْوَةٍ
 تَسْمَعُهَا وَحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُهَا وَسَيِّئَةٍ تَتَقَمَّدُهَا إِنَّكَ لَطِيفٌ بِمَا تَشَاءُ خَبِيرٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعُ مَنْ أَجَابَ وَأَكْرَمُ مَنْ عَفَا وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى وَأَسْعَى مَنْ
 سُئِلَ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ وَلَا سِوَاكَ مَأْمُولٌ
 دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي وَ سَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي وَ رَغِبْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي وَ وَثِقْتُ بِكَ
 فَنَجَّيْتَنِي وَفَزَعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي . اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ

وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَاءَكَ وَهَبْنَا عَطَاءَكَ وَاكْتُبْنَا لَكَ شَاكِرِينَ
وَلَا لَانِكَ ذَاكِرِينَ. آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ فَقْدَرَ وَقَدَّرَ فَقْهَرَ وَعُصِيَ فَسْتَرَ
وَاسْتَغْفَرَ فَغَفَرَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ الرَّاعِبِينَ وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا
وَوَسَّعَ الْمُسْتَغِيلِينَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْمًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَّفَتْهَا
وَعَظَّمَتْهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَآمِينَكَ عَلَى وَحْيِكَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ
السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِذَلِكَ مِنْكَ يَا عَظِيمُ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْمُتَتَجِبِينَ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا فَإِلَيْكَ عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ فَاجْعَلْ لَنَا
اللَّهُمَّ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ وَنُورٍ تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا
وَبَرَكَاتٍ تُنَزِّلُهَا وَعَافِيَةً تُجَلِّلُهَا وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ أَقْلِبْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ
مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَلَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا
تَحْرِمْنا مَا نُؤْمِلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ وَلَا لِفَضْلِكَ مَا نُؤْمِلُهُ مِنْ
عَطَائِكَ قَانِطِينَ وَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَلَا مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَآكْرَمَ
الْأَكْرَمِينَ إِلَيْكَ أَقْبَلْنَا مَوْقِنِينَ وَلِبَيْتِكَ الْحَرَامِ آمِينَ قَاصِدِينَ فَأَعِنَّا عَلَى مَنَاسِكَنا وَاكْمِلْ لَنَا
حَاجَّتَنَا وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِينَا فَهِيَ بِذِلَّةِ الْإِعْتِرَافِ مَوْسُومَةٌ. اللَّهُمَّ
فَاعْطِنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا سَأَلْنَاكَ وَاكْفِنَا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ وَلَا رَبَّ لَنَا
غَيْرُكَ نَافِذُ فِينَا حُكْمُكَ مُحِيطٌ بِنَا عِلْمُكَ عَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ إِقْضِ لَنَا الْخَيْرَ وَاجْعَلْنَا مِنْ
أَهْلِ الْخَيْرِ. اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمِ الْأَجْرِ وَكَرِيمِ الذُّخْرِ وَدَوَامِ الْيُسْرِ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا

أَجْمَعِينَ وَلَا تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ وَلَا تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَتَابَ ﴿ثَاب﴾ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَغَفَرْتَهَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ وَنَقِّنَا وَوَقِّنَا^ط وَسَدِّدْنَا ﴿وَأَعْصِمْنَا﴾ وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنَا يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْمَاضُ الْجُفُونِ وَلَا لَحْظُ الْعُيُونِ وَلَا مَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكُونِ وَلَا مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ وَوَسَّعَهُ حِلْمُكَ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوءًا كَبِيرًا تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْمَجْدِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي وَآمِنْ خَوْفِي وَاعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. اللَّهُمَّ لَا تَمَكِّرْ بِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي وَلَا تَخْذَعْنِي وَادْرَأْ عَنِّي شَرَفَسَقَةِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ.

در این قسمت از دعا سر و دیده خود را به جانب آسمان برداشت و از دیده‌های مبارکش مانند ریزش آب از دو مشک اشک می‌ریخت و با صدای بلند به محضر حق عرضه داشت:

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

پیوسته «یا رَبِّ» می‌گفت و همه آنان که اطراف حضرت بودند به دعای حضرت گوش فرا دادند و به آمین گفتن اکتفا نمودند در

نتیجه صداهايشان با آن حضرت به گريستن بلند شد تا آفتاب غروب کرد سپس زادوتوشه خود را بار کرده به سوی مشعر الحرام حرکت کردند. مؤلف گوید: کفعمی دعای عرفه حضرت سید الشهداء (ع) را در کتاب (بلد الامین) تا این قسمت ذکر کرده و علامه مجلسی در «زاد العِماد» این دعای شریف را موافق روایت کفعمی نقل فرموده ولی سید ابن طاووس در کتاب اقبال پس از «یا رَبَّ یا رَبَّ یا رَبَّ» این اضافه را آورده: اَللهی اَنَا الْفَقِیْرُ فِیْ غِنَایْ فَکَیْفَ لَا اَکُوْنُ فَقِیْرًا فِیْ فَقْرِیْ! اَنَا الْجَاهِلُ فِیْ عِلْمِیْ فَکَیْفَ لَا اَکُوْنُ جَهْلُوْلًا فِیْ جَهْلِیْ! اَللهی اِنَّ اَخْتِلَافَ تَدْبِیْرِکَ وَ سُرْعَةَ طَوَاِءِ مَقَادِیْرِکَ مَنَعَا عِبَادَکَ الْعَارِفِیْنَ بِکَ عَنِ السُّکُوْنِ اِلَیْ عَطَاِیْ وَ الْیَاسِ مِنْکَ فِیْ بَلَاءِیْ. اَللهی مِنْیْ مَا یَلِیْقُ بِلُؤْمِیْ وَ مِنْکَ مَا یَلِیْقُ بِکَرَمِکَ. اَللهی وَصَفْتَ نَفْسَکَ بِاللُّطْفِ وَ الرَّأْفَةِ لِیْ قَبْلَ وُجُوْدِ ضَعْفِیْ اَفَتَمْنَعْنِیْ مِنْهُمَا بَعْدَ وُجُوْدِ ضَعْفِیْ؟! اَللهی اِنْ ظَهَرْتَ الْمَحَاسِنُ مِنْیْ فَبِفَضْلِکَ وَ لَکَ الْمِنَّةُ عَلَیَّ وَ اِنْ ظَهَرْتَ الْمَسَاوِیْ مِنْیْ فَبِعَدْلِکَ وَ لَکَ الْحُجَّةُ عَلَیَّ. اَللهی کَیْفَ تَکُنُّنِیْ وَ قَدْ تَکَفَّلْتَ لِیْ! وَ کَیْفَ اُضَامُ وَ اَنْتَ النَّاصِرُ لِیْ! اَمْ کَیْفَ اَخِیْبُ وَ اَنْتَ الْحَفِیُّ بِیْ! هَا اَنَا اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِفَقْرِیْ اِلَیْکَ وَ کَیْفَ اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِمَا هُوَ مُحَالٌ اَنْ یَصِلَ اِلَیْکَ! اَمْ کَیْفَ اَشْکُو اِلَیْکَ حَالِی وَ هُوَ لَا یَخْفِیْ عَلَیْکَ! اَمْ کَیْفَ اُتْرَجِمُ بِمَقَالِی وَ هُوَ مِنْکَ بَرَزَ اِلَیْکَ! اَمْ کَیْفَ تُخِیْبُ اَمَالِی وَ هِیْ قَدْ وَفَدَتْ اِلَیْکَ! اَمْ کَیْفَ لَا تُحَسِّنُ اَحْوَالِی وَ بِکَ قَامَتْ! اَللهی مَا اَلْطَفَکَ بِیْ مَعَ عَظِیْمِ جَهْلِیْ! وَ مَا اَرْحَمَکَ بِیْ مَعَ قَبِیْحِ فِعْلِیْ! اَللهی مَا اَقْرَبَکَ مِنْیْ وَ اَبْعَدَنِیْ عَنْکَ! وَ مَا اَرَاَفَکَ بِیْ! فَمَا الَّذِیْ یَحْجُبُنِیْ عَنْکَ؟! اَللهی عَلِمْتُ بِاَخْتِلَافِ الْاَثَارِ وَ تَنْقِلَاتِ الْاَطْوَارِ اَنْ مُرَادَکَ مِنْیْ اَنْ تَتَعَرَّفَ اِلَیَّ فِیْ کُلِّ شَیْءٍ حَتّٰی لَا اَجْهَلَکَ فِیْ شَیْءٍ. اَللهی کُلَّمَا اَخْرَسَنِیْ لُؤْمِیْ اَنْطَقَنِیْ کَرَمُکَ وَ کُلَّمَا اَیَسَّتَنِیْ اَوْصَافِیْ اَطْمَعَتَنِیْ مِنْنُکَ. اَللهی مَنْ کَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِیْ فَکَیْفَ لَا تَکُوْنُ مَسَاوِیْهِ مَسَاوِیْ! وَ مَنْ کَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِیْ فَکَیْفَ لَا تَکُوْنُ دَعَاوِیْهِ دَعَاوِیْ!

إلهي حُكْمَكَ النَّافِذُ وَمَشِيَّتَكَ الْقَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكْ لِي مَقَالٍ مَقَالًا وَلَا لِي حَالٍ حَالًا . إلهي
 كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتَهَا وَحَالَةٍ شَيَّدْتُهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ بَلْ أَقَانِي مِنْهَا فَضْلُكَ . إلهي
 إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ تَدُمْ الطَّاعَةُ مِنِّي فَعَلًا جَزْمًا فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةٌ وَعَزْمًا . إلهي كَيْفَ أَعِزُّمُ
 وَأَنْتَ الْقَاهِرُ ؟ ! وَكَيْفَ لَا أَعِزُّمُ وَأَنْتَ الْآمِرُ ؟ ! إلهي تَرُدُّدِي فِي الْآثَارِ يُوجِبُ بُعْدَ الْمَزَارِ
 فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوَصِّلُنِي إِلَيْكَ كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ !
 أَيْكُونُ لِعَيرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرُ لَكَ ! مَتَى غِبتَ حَتَّى تَحْتَاجَ
 إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ ؟ ! وَمَتَى بَعُدْتَ حَتَّى تَكُونَ الْآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوَصِّلُ إِلَيْكَ ؟ ! عَمِيَّتَ عَيْنُ
 لَا تَرَكَ عَلَيْهَا رَقِيبًا وَخَسِرْتَ صَفْقَةً عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبًا . إلهي أَمَرْتَ
 بِالرُّجُوعِ إِلَى الْآثَارِ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الْأَنْوَارِ وَهِدَايَةِ الْإِسْتِبْصَارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ
 مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا مَصُونِ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا وَمَرْفُوعِ الْهِمَّةِ عَنِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهَا
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . إلهي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْكَ
 أَطْلُبُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ وَإِلَيْكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقْنِي بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ
 بَيْنَ يَدَيْكَ . إلهي عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَصُنِّي بِسِرِّكَ الْمَصُونِ . إلهي حَقِّقْنِي
 بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ وَاسْلُكْ بِي مَسْلَكَ أَهْلِ الْجَذْبِ . إلهي أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ لِي عَنْ تَدْبِيرِي
 وَبِاخْتِيَارِكَ عَنْ اخْتِيَارِي وَأَوْقِفْنِي عَلَى مَرَاكِزِ اضْطِرَارِي . إلهي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي
 وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي بِكَ أَنْتَصِرُ فَأَنْصُرْنِي وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلَا
 تُكَلِّنِي وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلَا تَحْرِمْنِي وَبِجَنَابِكَ أَنْتَسِبُ فَلَا تُبْعِدْنِي
 وَبِبَابِكَ أَقِفُ فَلَا تَطْرُدْنِي . إلهي تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ

مِنِّي! إلهي أنت الغني بذاتك أن يصل إليك النفع منك فكيف لا تكون غنيا عني! إلهي إن
القضاء والقدر يُمنيني وإن الهوى بوثائق الشهوة أسرني فكُن أنت النصير لي حتى تنصُرني
وتُبصِرني وأغني بفضلك حتى أستغني بك عن طلبي أنت الذي أشرقت الأنوار في
قُلُوب أوليائك حتى عَرَفوك وَوَحَّدوك وَأَنْتَ الَّذِي أزلت الأغيار عن قُلُوب أَحِبَّائِكَ
حتى لم يُحبوا سواك ولم يلجؤوا إلى غيرك أنت المونس لهم حيث أوحشتهم العوالم و
أنت الذي هديتهم حيث استبانَت لهم المعالم ماذا وجدَ مَنْ فَقَدَكَ؟ وما الذي فَقَدَ مَنْ
وَجَدَكَ؟ لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مُتَحَوِّلًا كَيْفَ يُرْجَى
سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الإحسان؟ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ الإِمْتِنَانِ؟
يَا مَنْ أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ حَلَاوَةَ الْمُؤَانَسَةِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلَابِيسَ
هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ وَأَنْتَ الْبَادِي بِالْإِحْسَانِ
قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ وَأَنْتَ الْحَوَادِثُ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ طَلَبِ الطَّالِبِينَ وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا وَهَبْتَ
لَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ. إلهي أطلُبني بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ وَاجْذِبْنِي بِمِتِّكَ حَتَّى أُقْبَلَ
عَلَيْكَ. إلهي إِنْ رَجَائِي لَا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصِيَّتُكَ كَمَا أَنَّ خَوْفِي لَا يُزِيلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ
فَقَدْ دَفَعْتَنِي الْعَوَالِمَ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَعَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ. إلهي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ
أَمَلِي! أَمْ كَيْفَ أَهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَكَلِّئِي! إلهي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الدَّلَّةِ أَرَكُزْتَنِي! أَمْ كَيْفَ لَا أَسْتَعِزُّ
وَالَيْكَ نَسَبْتَنِي! إلهي كَيْفَ لَا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْفُقَرَاءِ أَقْتَنِي! أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ
الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي! وَأَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا جَهْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ
الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتَكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ. يَا مَنْ

اسْتَوَى بِرَحْمَانِيَّتِهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي ذَاتِهِ مَحَقَّتِ الْأَثَارَ بِالْآثَارِ وَمَحَوَّتِ الْأَغْيَارَ
بِمُحِيطَاتِ أَفْلَاكِ الْأَنْوَارِ يَا مَنْ احْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ يَا مَنْ
تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ الْإِسْتِوَاءَ كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ! أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ
وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ! إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ

به هر صورت هر که توفیق یابد و روز عرّفه را در عرفات باشد دعاها و اعمال بسیار دارد و بهترین اعمال در این روز دعاست و این روز شریف در تمام روزهای سال به خاطر دعا امتیاز دارد و برای برادران مؤمن از آنان که زنده‌اند یا دار فانی را وداع گفته‌اند دعای بسیار باید کرد و روایت وارد در حال عبد الله بن جُنْدَب در موقف عرفات و دعای او برای برادران خود مشهور است و همچنین روایت زید نرسی در حال ثقه جلیل القدر معاوی بن وهب در صحرای عرفات و دعای او درباره فرد فرد از اشخاصی که در آفاق بودند و روایت او از امام صادق (ع) در فضیلت این عمل شایسته ملاحظه و توجّه است و امید واثق از برادران دینی آنکه به این بزرگواران اقتدا نموده و اهل ایمان را در دعا بر خود مقدّم دارند و این گنهکار روسیاه را یکی از آن اشخاص به حساب آرند و در حال حیات و مرگ از دعای خیر فراموش نفرمایند و نیز در این روز زیارت جامعه سوم را قرائت کن [۸۴۲] و در آخر روز عرّفه چنین بخوان:

يَا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ وَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِي لَا تَنْقُصُكَ فَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ. و نیز بخوان: اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِشَرِّ مَا عِنْدِي فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْحَمْنِي بَتَعْبِي وَنَصَبِي فَلَا تَحْرِمْنِي أَجْرَ الْمُصَابِ عَلَى مُصِيبَتِهِ.

به نام خدا که رحمتش بی اندازه است و مهربانی اش همیشگی

ستایش ویژه خداست که برای تقدیر و سرنوشتش برگرداننده ای و برای بخشش بازدارنده ای و همانند ساخته اش ساخته هیچ سازنده ای نیست و او سخاوتمند و سعت بخش است انواع مخلوقات را پدید آورد و ساخته ها را با دانایی و فراستش استوار ساخت پیش تازی ها بر او پوشیده نمی ماند و امانت ها نزد او ضایع نمی شود پاداش دهنده هر سازنده و بی نیاز کننده هر قناعت گر و رحم کننده بر هر نالان و فرستنده سودها و نازل کننده کتاب جامع با نور درخشان است او شنونده دعاها و دور کننده نگرانی ها و بالا برنده درجات و کوبنده گردنکشان است پس معبودی جز او نیست و چیزی با او برابری نمی کند و چیزی همانندش نیست و اوست شنوا و بینا و مهربان و آگاه و بر هر کاری تواناست.

خدایا به سوی تو اشتیاق دارم و به پروردگاری تو گواهی می دهم اقرار کننده ام که تو پروردگار منی و بازگشت من به سوی تو است وجودم را با نعمت آغاز کردی پیش از آنکه موجودی قابل ذکر باشم و مرا از خاک پدید آوردی سپس در میان صلب ها جایم دادی در حالی که از حوادث زمانه و رفت و آمد روزگار و سال ها ایمنی بخشیدی

همواره کوچ کننده بودم از صلبی به رحمی در ایام گذشته و قرن های پیشین از باب رأفت و مهربانی و احسانی که به من داشتی مرا در حکومت پیشوایان کفر آنان که پیمان را شکستند و پیامبرانت را تکذیب کردند به دنیا نیاوردی ولی زمانی به دنیام آوردی به خاطر آنچه در دانش و آگاهی ات برایم رقم خورده بود و آن عبارت بود از هدایتی که مرا برای پذیرفتن آن آماده ساختی و در عرصه گاهش نشو و نمایم دادی و پیش از آن هم با رفتار زیبایت و نعمت های کاملت بر من مهر ورزیدی در نتیجه وجودم را پدید آوردی از نطفه ریخته شده و در تاریکی های سه گانه میان گوشت و خون و پوست جایم دادی

و مرا در آفرینش وجودم گواه نگرفتی و چیزی از کار پدید آمدنم را به من واگذار نکردی سپس برای آنچه در دانش و آگاهی ات از هدایتم گذشته بود مرا کامل و آراسته به دنیا آوردی و در حال کودکی و خردسالی در میان گهواره نگهداری ام نمودی و از بین غذاها شیر گوارا نصیبم کردی و دل دایه ها را بر من مهربان نمودی و مادران پر مهر را به پرستاری ام گماشتی و از آسیب های پریان نگهداری فرمودی و از زیادی و کمی سالمم داشتی پس تو برتری ای مهربان ای بخشنده تا آنگاه که آغاز به سخن کردم

نعمت‌های کامل را بر من تمام کردی و مرا در هر سال با افزوده شدن به وجودم پرورش دادی تا آفرینشم کامل شد و تاب و توانم معتدل گشت حجت را بر من واجب کردی به این که معرفت را به من الهام فرمودی و با شگفتی‌های حکمت به هراسم افکندی و به آنچه در آسمان و زمین از پدیده‌های نو و شگفت پدید آوردی بیدارم کردی به سپاسگزاری و یادت آگاهی‌ام دادی و طاعت و عبادت را بر من واجب ساختی و آنچه را پیامبرانت آوردند به من فهماندی و پذیرفتن خشنودی‌ات را بر من آسان کردی و در تمام این امور به یاری و مهربانی‌ات بر من منت نهادی

سپس وقتی که مرا از بهترین خاک آفریدی برایم نپسندیدی ای معبودم نعمتی را بدون نعمتی دیگر بنابراین از انواع وسایل زندگی و اقسام بهره‌ها نصیب من فرمودی و این به خاطر نعمت‌بخشی بزرگ و بزرگ‌تر و احسان دیرینه‌ات بر من بود تا جایی که همه نعمت‌ها را بر من کامل کردی و تمام بلاها را از من بازگرداندی نادانی و گستاخی‌ام بر تو جلوگیری نشد از این که مرا به آنچه به تو نزدیک می‌کند راهنمایی کنی و به آنچه مرا به پیشگاهت مقرب می‌نماید توفیق دهی پس اگر بخوانمت اجابتم کنی و اگر از تو درخواست نمایم عطایم کنی و اگر اطاعت کنم قدردانی‌ام فرمایی و اگر به سپاس‌گزاری‌ات برخیزم بر نعمتم بیفزایی

همه این‌ها کامل کردن نعمت‌هایت بر من و احسانت به سوی من است پس منزهی تو منزهی تو که آفریننده‌ای و بازگرداننده‌ای و ستوده‌ای و بزرگواری نام‌هایت پاک و نعمت‌هایت بزرگ است خدایا کدام یک از نعمت‌هایت را به شماره آورم و یاد کنم یا برای کدام یک از عطا‌هایت به سپاسگزاری برخیزم درحالی که پروردگارا بیش از آن است که شماره‌گران برشمارند یا اینکه یاد دارندگان در دانش به آن‌ها برسند آنگاه ای خدا آنچه از بدحالی و پریشانی از من بازگرداندی و دور کردی از آنچه از سلامتی کامل و خوشحالی برایم نمایان شد بیشتر است معبودا من گواهی می‌دهم به حقیقت ایمانم

و باور تصمیمات یقینم و یکتاپرستی بی‌شائبه روشن و صادقانه‌ام و اندیشه‌ها و خیالات پنهان درونم و آویزه‌های راه‌های نور چشمم و چین‌های صفحه‌پیشانی‌ام و روزنه‌های راه‌های نَفَس و پَرّه‌های نرمه تیغه بینی‌ام و حفره‌های پرده شنوایی‌ام و آنچه ضمیمه شده و بر آن دو لبم بر هم نهاده و حرکت‌های سخن‌زبانم و جای فرو رفتگی سقف دهان و آرواره‌ام و محل رویدن دندان‌هایم

و جای گوارایی خوراک و آشامیدنی‌ام و بار بر مغز سرم و رسایی رگ‌های طولانی گردنم و آنچه را قفسه سینه‌ام در برگرفته و پی‌های شاهرگم و آویخته‌های پرده دلم و قطعات کناره‌های کبدم و آنچه را در برگرفته غضروف‌های دنده‌هایم و جایگاه‌های مفاصلم و پیوستگی پاهایم و اطراف انگشتانم و گوشتم و خونم و مویم و

پوستم و عصبم و نایم و استخوانم و مغزم و رگ‌هایم و تمام اعضایم و آنچه در ایام شیرخوارگی بر آن‌ها بافته شد و آنچه زمین از سنگینی من برداشته و خوابم و بیداری‌ام و سکونم و حرکات رکوع و سجودم خلاصه با تمام این امور گواهی می‌دهم بر اینکه اگر به حرکت می‌آمدم و طول روزگاران و زمان‌های بس دراز می‌کوشیدم بر فرض که آن همه زمان را عمر می‌کردم که شکر یکی از نعمت‌هایت را بجا آورم توانایی‌اش را نداشتم جز با مهرورزی‌ات که به سبب آن شکرت بر من واجب می‌شود شکری دائم و نو و ثنایی تازه و فراهم. آری اگر من و همه شمارش‌گران از آفریدگانت حرص ورزیم که نهایت نعمت‌هایت از نعمت‌های سابقه‌دار و بی‌سابقه‌ات را برشماریم هرگز نمی‌توانیم به شماره آوریم و نه اندازه آن را به دست آوریم چه دور است چنین چیزی چگونه ممکن است؟ و حال آنکه تو در کتاب گویایت و خبر صادقانه‌ات اعلام کرده‌ای: «اگر در مقام شمردن نعمت‌های خدا برآیید نمی‌توانید آن‌ها را بشمارید».

خدایا کتابت راست گفته و اخبارت صادقانه است و پیامبرانت و رسولانت به مردم رساندند آنچه را از وحی‌ات بر آنان نازل کردی و برای آنان و به وسیله آنان از دینت قانون و شریعت ساختی معبودم من گواهی می‌دهم به تلاش و کوششم و به قدر رسایی طاعت و ظرفیت و از باب ایمان و یقین می‌گویم: ستایش ویژه خداست که فرزندی نگرفته تا از او ارث برند و برای او در فرمانروایی‌اش شریکی نبوده تا با او در آنچه پدید آورده مخالفت کند

و سرپرستی از خواری و کوچکی برایش نبوده تا او را در آنچه ساخته یاری دهد پس منزّه است او منزّه است او «اگر در آسمان و زمین جز خداوند معبودانی وجود داشت بی‌شک هر دو تباه می‌شدند» و متلاشی می‌گشتند منزّه است خدای یگانه یکتا و بی‌نیاز که نزاده و زاده نشده و احدی همتایش نبوده است. ستایش ویژه خداست ستایشی که برابری کند با ستایش فرشتگان مقرب و انبیای مرسلش و درود و سلام خدا بر بهترین برگزیده از خلقتش محمد خاتم پیامبران و اهل بیت پاک و پاکیزه و ناب گشته او باد.

آنگاه آن حضرت شروع به درخواست از خدا کرد و در دعا کوشش و تلاش نشان داد و درحالی که اشک از دیده‌های مبارکش جاری بود دعا را به این صورت ادامه داد:

خدایا چنانم کن که از تو بترسم گویا که تو را می‌بینم و با پرهیزگاری مرا خوشبخت گردان و به نافرمانی‌ات بدبختم مکن و خیر در آنچه مقرر کردی را برایم اختیار کن و به من در تقدیرت برکت ده تا شتاب آنچه را تو به تأخیر انداختی نخواهم و تأخیر آنچه را تو پیش انداختی آرزو نکنم.

خدایا قرار ده بی‌نیازی را در روح و روانم و یقین را در دلم و اخلاص را در عملم و نور را در دیده‌ام و بصیرت را در دینم و مرا به اعضا بیهوده مند کن و گوش و چشمم را دو وارث من گردان و مرا بر آن که به من ستم روا داشته پیروز کن و در رابطه با او انتقام و هدفم را نشانم ده و چشمم را بدین سبب روشن گردان.

خدایا گرفتاری‌ام را برطرف کن و زشتی‌ام را بپوشان و خطایم را بیامرزد و شیطانم را بران و بدهکاری‌ام را ادا کن و برایم معبودا در آخرت و دنیا درجه‌ای برتر قرار ده

خدایا تو را ستایش که مرا آفریدی و شنوا و بینا قرار دادی و تو را ستایش که مرا پدید آوردی و از روی رحمت آفریده‌ای متناسب قرار دادی درحالی که از آفرینش من بی‌نیاز بودی پروردگارا به اینکه مرا پدید آوردی پس در خلقت متناسب نهادی پروردگارا به اینکه آفرینش را آغاز کردی و صورتم را نیکو نمودی پروردگارا به اینکه به من احسان کردی و در خویشتم سلامت و تندرستی نهادی پروردگارا به اینکه محافظتم نمودی و موقم داشتی پروردگارا به اینکه بر من نعمت بخشیدی و راهنمایی‌ام کردی پروردگارا به اینکه سزاوار احسانم کردی و از هر خیری عطایم فرمودی پروردگارا به اینکه مرا خوراندی و نوشاندی پروردگارا به اینکه بی‌نیازم ساختی و اندوخته‌ام بخشیدی پروردگارا به اینکه یاری‌ام نمودی و توانمندی‌ام دادی پروردگارا به اینکه به من پوشاندی از پوشش خالص و نابت و بر من آسان نمودی از رفتار کفایت‌کننده‌ات بر محمد و خاندان محمد درود فرست و مرا بر بلاهای روزگار و حوادث شب‌ها و روزها یاری ده و از هراس‌های دنیا و گرفتاری‌های آخرت رهایم کن و مرا از شر آنچه ستمگران در زمین انجام می‌دهند بازدار.

خدایا از آنچه می‌ترسم مرا بس باش و از آنچه پرهیز می‌کنم نگهداری کن و در روح و روانم و دینم از من نگهداری فرما و مرا در سفرم نگهدار و در خاندان و مالم جانشینم باش و مرا در آنچه نصیبم فرمودی برکت ده و در نزد خویش خوارم ساز و در دیدگان مردم بزرگم کن و از شر جن و انس سالمم بدار و به گناهانم رسوایم مساز و به پنهانم خوار و بی‌مقدارم مکن و به عملم دچارم مساز و مرا از نعمت‌های محروم مفرما و به غیر خود واگذارم مکن

خدایا مرا به که واگذار می‌کنی؟ به نزدیک تا با من به دشمنی برخیزد یا به بیگانه تا با من با ترش‌رویی برخورد کند یا به آنان که خوارم می‌شمرند؟ و حال اینکه تو خدای من و زمامدار کار منی. من به تو شکایت می‌کنم از غربتم و دوری خانه آخرتم و سبکی‌ام نزد کسی که اختیار کارم را به او دادی. معبودم خشم را بر من فرود نیاور اگر در مقام خشم کردن بر من نباشی از غیر تو باک ندارم منزهی تو جز اینکه عافیت بر من گسترده‌تر است از تو درخواست می‌کنم پروردگارا به نور ذات که زمین و آسمان‌ها به آن روشن گشت و تاریکی‌ها به آن برطرف شد

و کار گذشتگان و آیندگان به وسیله آن به سر و سامان رسید که مرا بر خشمتم نمیرانی و غضبت را بر من فرود نیاوری خشنودی حق توست خشنودی حق توست تا پیش از آن راضی شوی معبودی جز تو نیست پروردگار خانه محترم و مشعرالحرام و خانه کعبه که برکت را در آن نازل فرمودی و آن را برای مردم ایمن ساختی ای آن که با بردباری اش از گناهان بزرگ گذشت ای آن که با احسانش نعمت ها را کامل ساخت ای آن که با کرمش گسترده و فراوان عطا کرد ای توشه ام در سختی ها ای همراهم در تنهایی ای فریاد رسم در گرفتاری ها ای سرپرستم در نعمت ها ای خدای من و خدای پدرانم ابراهیم و اسماعیل و اسحاق و یعقوب و پروردگار جبرائیل و میکائیل و اسرافیل و پروردگار محمد خاتم پیامبران و اهل بیت برگزیده اش و نازل کننده تورات و انجیل و زبور و قرآن و نازل کننده کهیص و طه و یس و قرآن حکیم

تو پناهگاه منی زمانی که راه ها با همه وسعتشان در مانده ام کنند و زمین با همه پهناوری اش بر من تنگ گیرد و اگر رحمت تو نبود هر آینه من از هلاک شدگان بودم و نادیده گیرنده لغزشم تویی و اگر پرده پوشی ات بر من نبود هر آینه من از رسوا شدگان بودم و تویی که مرا با پیروزی بر دشمنانم حمایت می کنی و اگر یاری تو نبود هر آینه من از شکست خوردگان بودم ای که وجودش را به بلندی و برتری اختصاص داده در نتیجه اولیایش به عزت او عزیز می شوند ای آن که پادشاهان در برابرش یوغ ذلت بر گردن هایشان گذاشته اند در نتیجه از حملاتش ترسانند

خیانت چشم ها را و آنچه سینه ها پنهان می کنند می داند و به پنهانی هایی که زمان ها و روزگاران می آورد آگاهی دارد ای آن که جز او نمی داند او چگونه است ای آن که جز او نمی داند او چیست ای آن که جز او را نمی شناسد ای آن که زمین را بر آب انباشت و هوا را به آسمان بست ای آن که برای او گرمی ترین نام هاست ای صاحب احسانی که هرگز قطع نگردد ای آماده کننده کاروان برای نجات یوسف در سرزمین بی آب و گیاه و خارج کننده اش از چاه و قرار دهنده اش بر تخت پادشاهی پس از دوره بندگی ای برگرداننده یوسف به نزد یعقوب پس از آنکه دو چشمش از اندوه نابینا شد و دلش آکنده از غم بود ای برطرف کننده بدحالی و گرفتاری از ایوب ای گیرنده دست های ابراهیم از بریدن سر فرزندش پس از سنّ پیری و به پایان آمدن عمرش

ای که دعای زکریا را اجابت کرد و یحیی را به او بخشید و او را بی کس و تنها وانگذاشت ای که یونس را از دل ماهی در آورد ای که دریا را برای بنی اسرائیل شکافت و آنان را نجات داد و فرعون و لشگریانش را از غرق شدگان قرار داد ای که باده را مژده دهندگانی پیشاپیش باران رحمتش فرستاد ای که بر عذاب نافرمانان از بندگانش شتاب نورزد ای آن که ساحران روزگار موسی را از ورطه هلاکت رهانید پس از سالیان طولانی که در

انکار حق بودند و در عین حال متنعم به نعمت او رزقش را می‌خوردند و برای غیر او بندگی می‌کردند با او مخالفت داشتند و برای او شبیه قرار داده بودند و پیامبرانش را تکذیب کردند

ای خدا ای خدا ای آغازگر ای نوآور برای تو همتایی نیست ای جاودانی که پایانی برایت نمی‌باشد ای زنده وقتی که زنده‌ای نبود ای زنده‌کننده مردگان ای مراقب بر هر کس به آنچه انجام داده ای که شکرم برای او اندک است ولی محروم نساخت و خطایم بزرگ شد پس رسوایم نکرد و مرا بر نافرمانی‌ها دید ولی در بین مردم مشهور و سرشناسم نمود ای که در خردسالی حفظم نمود و در بزرگسالی رزقم داد ای که عطاهايش نزد من شماره نشود و نعمت‌هايش تلافی نگردد ای که با من به خیر و احسان روبرو شد و من با بدی و نافرمانی با او روبرو گشتم ای که به ایمان هدایت‌م نمود پیش از آنکه سپاس نعمت‌هايش را بشناسم ای که در بیماری خواندمش پس شفایم داد

و در حال برهنگی پوشاند مرا و در حال گرسنگی سیرم کرد و در حال تشنگی سیرابم نمود و در حال خواری عزتم بخشید و در حال نادانی معرفتم داد و در حال تنهایی افزونم نمود و در حال غربت بازم گرداند و در حال نداری دارایم کرد و در یاری‌خواهی یاری‌ام فرمود و در ثروتمندی محرومم نکرد و از درخواست همه این‌ها باز ایستادم پس او شروع به عنایت بر من نمود ستایش و سپاس تورااست ای که لغزشم را نادیده گرفت و اندوهم را زدود و دعایم را اجابت کرد و عیبم را پوشاند و گناه‌م را آمرزید و مرا به خواسته‌ام رساند و بر دشمنم پیروز گرداند اگر نعمت‌ها و عطاها و بخشش‌های باارزشت را برشمارم هرگز نمی‌توانم به شماره آرم

ای سرور من تویی که عطا کردی تویی که نعمت دادی تویی که نیکی کردی تویی که زیبا نمودی تویی که افزون نمودی تویی که کامل کردی تویی که روزی دادی تویی که موفق نمودی تویی که عطا کردی تویی که بی‌نیاز نمودی تویی که ثروت بخشیدی تویی که پناه دادی تویی که کفایت نمودی تویی که راهنمایی فرمودی تویی که حفظ کردی تویی که پرده‌پوشی نمودی تویی که آمرزیدی تویی که نادیده گرفتی تویی که قدرت دادی تویی که توانمندی بخشیدی تویی که کمک کردی تویی که حمایت فرمودی تویی که نیرو بخشیدی تویی که نصرت دادی تویی که شفا بخشیدی تویی که سلامت کامل دادی تویی که گرامی داشتی

بزرگ و برتری حمد و شکر همیشگی تورااست سپس من معبودا اعتراف‌کننده به گناهانم هستم پس مرا بیامرز منم که بد کردم منم که خطا کردم منم که قصد گناه کردم منم که نادانی نمودم منم که غفلت ورزیدم منم که اشتباه کردم منم که به غیر تو اعتماد کردم منم که در گناه تعمّد داشتم منم که وعده کردم منم که وعده شکستم منم که پیمان‌شکنی نمودم منم که اقرار کردم منم که به نعمت بر خود و پیش خود اعتراف کردم و به گناهانم اقرار می‌کنم پس مرا بیامرز ای آن که گناهان بندگانش به او زیانی نرساند و او بی‌نیاز از طاعت آنان

است و توفیق‌دهنده کسی که از آنان به کمک و رحمتش عمل شایسته بجا آورد تو را سپاس ای معبود من و آقای من و خدای من

فرمان دادی فرمانت را نخواندم نهیم نمودی مرتکب نهیت شدم اکنون چنانم که نه دارنده زمینه برائتم تا عذرخواهی کنم و نه دارای قدرتم تا یاری ستانم ای مولای من با چه وسیله‌ای با تو روبرو شوم؟ آیا با گوشم یا با دیده‌ام یا با زبانم یا با دستم یا با پایم آیا این همه نعمت‌های تو نزد من نیست؟ و من با همه این‌ها تو را معصیت کردم ای مولای من تو را بر من حجت و راه است ای آن که مرا از پدران و مادران پوشاند از اینکه مرا از خود برانند و از خویشان و برادران از اینکه مرا سرزنش کنند و از پادشاهان از اینکه مجازاتم نمایند مولای من اگر اینان آگاه می‌شدند بر آنچه تو بر آن از من می‌دانی در این صورت مهلت نمی‌دانند و مرا تنها می‌گذارند و از من می‌بریدند هم اینک ای خدای من در برابرت هستم ای آقای من

فروتن و خوار در مانده و کوچک نه دارنده زمینه برائتم تا عذرخواهی کنم و نه نیرویی که یاری بطلبم و نه دلیلی که با آن بهانه و عذر بیاورم و نه گوینده‌ای هستم که گناه و کار بد نکرده باشم انکار گناه کجا؟ بر فرض اگر انکار می‌کردم چه سود می‌داد چگونه؟ و چه سان این معنا ممکن شود و حال آنکه همه اعضایم بر آنچه عمل کردم بر من گواه‌اند به یقین دانستم بدون تردید که تو از کارهای بزرگ من پرسنده‌ای و تو حاکم عدالت پیشه‌ای هستی که در حکم و داوری ستم نمی‌کنی و عدالت تو هلاک‌کننده من است و من از همه عدالت تو گریزانم معبودا اگر مرا عذاب کنی به خاطر گناهان من است پس از حجتی که بر من داری و اگر از من درگذری به سبب بردباری و جود و بزرگواری توست معبودی جز تو نیست من از ستمکارانم

معبودی جز تو نیست من از آمرزش خواهانم معبودی جز تو نیست من از یکتاپرستانم معبودی جز تو نیست من از هراسندگانم معبودی جز تو نیست من از بیمناکانم معبودی جز تو نیست من از امیدوارانم معبودی جز تو نیست من از مشتاقانم معبودی جز تو نیست من از «لا اله الا الله» گویانم معبودی جز تو نیست من از درخواست‌کنندگانم معبودی جز تو نیست من از تسبیح‌کنندگانم معبودی جز تو نیست منزهی تو من از تکبیر گویانم معبودی جز تو نیست منزهی تو پروردگار من و پروردگار پدران نخستین من

خدایا این است ثنای من بر تو و برای تعظیم تو و اخلاصم برای یاد تو و به خاطر یکتاپرستی و اقرارم به نعمت‌هایت در شمارش آنان اگرچه اعتراف دارم نتوانستم آن‌ها را شماره کنم به خاطر کثرت و کمالتش و نمایانی و پیشی جستش تاکنون آنچه همواره مرا با آن همراه آن‌ها سرپرستی می‌کردی از هنگامی که مرا آفریدی و پدید آوردی از آغاز عمر و همه آنچه بر من بخشیدی از بی‌نیاز گرداندنم از تهیدستی و برطرف کردن بدحالی و فراهم کردن اسباب راحتی و دفع دشواری و گشودن گره اندوه و تندرستی در بدن و سلامت

در دین اگر همه جهانیان از گذشتگان و آیندگان به اندازه‌ای که نعمت را ذکر کنم یاری‌ام دهند نه من قدرت ذکر آن را دارم نه آن‌ها پاکی و برتری از اینکه پروردگار کریم بزرگ مهربانی عطا‌هایت به عدد نیاید به ثنایت نتوان رسید نعمت‌هایت تلافی نگردد بر محمد و خاندان محمد درود فرست و نعمت‌هایت را بر ما تمام کن و به طاعتت خوشبختمان فرما منزهی تو معبودی جز تو نیست.

خدایا بیچارگان را پاسخ می‌دهی و بدی را برطرف می‌کنی و به فریاد گرفتاران می‌رسی و بیماران را درمان می‌کنی و تهیدست را بی‌نیاز می‌گردانی و شکست را جبران می‌نمایی و به خردسالان رحم می‌کنی و به بزرگ‌سالان کمک می‌دهی جز تو پشتیبانی نیست و فوق تو قدرتمندی وجود ندارد و تو برتر و بزرگی‌ای رهاکننده اسیر در بند ای روزی‌دهنده کودک خردسال ای پناه هراسنده پناه‌خواه ای که برایت شریک و وزیری نیست

بر محمد و خاندان محمد درود فرست و در این شب به من عطا کن برترین چیزی که عطا کردی و نائل نمودی یکی از بندگانت را از نعمتی که می‌بخشی و عطا‌هایی که تجدید می‌نمایی و بلایی که برمی‌گردانی و رنجی که برطرف می‌کنی و دعایی که می‌شنوی و عمل نیکی که می‌پذیری و بدی و زشتی که می‌پوشانی همانا به هرچه خواهی مهربان و آگاهی و بر هر کاری توانایی.

خدایا تو نزدیک‌ترین کسی هستی که خوانده شود و سریع‌ترین کسی که جواب دهد و بزرگوارترین کسی که گذشت کند و وسیع‌ترین کسی که عطا کند و شنواترین کسی که سؤال شود ای مهربان دنیا و آخرت و بخشنده در هر دو همانند تو سؤال شده‌ای نیست و غیر تو آرزو شده‌ای وجود ندارد خواندمت پاسخم دادی از تو درخواست کردم عطایم نمودی و به‌سویت مشتاق به من رحم فرمودی به تو اطمینان کردم نجاتم دادی و به تو پناهنده شدم کفایت نمودی

خدایا درود فرست بر محمد بنده و فرستاده‌ات و پیامبرت و بر همگی اهل بیت پاک و پاکیزه‌اش و نعمت‌هایت را بر ما تمام کن و عطا‌هایت را بر ما گوارا گردان و ما را نسبت به خودت از سپاسگزاران و در نعمت‌هایت از یادکنندگان ثبت فرما آمین آمین ای پروردگار جهانیان.

خدایا ای که مالک شد و توانست و توانست و چیره شد نافرمانی شد و پوشاند از او آمرزش خواسته شد آمرزید ای هدف خواستاران مشتاق و نهایت آرزوی امیدواران ای آن که در دانایی بر هر چیز احاطه دارد و در مهربانی و رحمت و بردباری خواهندگان گذشت از گناه را فرا می‌گیرد

خدایا در این شب به تو رو می آوریم شبی که آن را برجستگی و برتری و عظمت دادی به محمد پیامبرت و فرستاده‌ات و برگزیده از خلقت و امین وحیات آن مژده‌دهنده و هشداردهنده و چراغ نوربخش آن که به سبب او بر مسلمانان نعمت بخشیدی و او را رحمت برای جهانیان قرار دادی.

خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست آن چنان که محمد از جانب تو شایسته آن است ای بزرگ بر او و بر همه خاندان نجیب و پاک و پاکیزه‌اش درود فرست و ما را به گذشت از ما (به رحمت) بپوشان که صداها با انواع لغات به جانب تو بلند است خدایا در این شب برای ما این امور را قرار ده: از هر خیری نصیبی که میان بندگانت تقسیم می کنی و نوری که با آن هدایت می نمایی و رحمتی که می گسترانی و برکتی که فرو می فرستی و تندرستی و عافیتی که بر اندام حیات بندگان می پوشانی و رزقی که می گسترانی ای مهربان‌ترین مهربانان خدایا ما را در این وقت از پیشگاه رحمت پیروز و رستگار و پذیرفته و بهره‌مند باز گردان و ما را از ناامیدان قرار مده و از رحمت با دست تهی و خالی مگذار و از آنچه از احسانت امیدواریم مبتلای به حرمان مکن و از رحمت محرومان منما و از افزونی آنچه از عطایت آرزو داریم ناامید مساز و ناکام باز مگردان و از درگاهت مران ای بخشنده‌ترین بخشنندگان و کریم‌ترین کریمان یقین کنان به درگاهت رو نمودیم و آهنگ کنان و روی کنان به زیارت خانه‌ات آمده‌ایم بر ادای مناسک حج یاری مان ده و حجامان را کامل کن و از ما درگذر و به ما سلامت کامل بده چرا که دست‌های خود را به جانب تو دراز کرده‌ایم و آن دست‌ها به خواری اعتراف علامت‌دار است

خدایا آنچه را در این شب از تو خواستیم به ما عطا کن و کفایت آنچه را از تو خواستیم عهده‌دار باش که ما را کفایت کننده‌ای جز تو نیست و برای ما پروردگاری جز تو نمی‌باشد قانونت بر ما نافذ است دانشت ما را فراگیر است داوری‌ات درباره ما عادلانه است خیر را برای ما حکم کن و ما را اهل خیر قرار بده.

خدایا پاداش بزرگ و ذخیره کریمانه و دوام آسایش را به حق جودت بر ما لازم گردان و گناهان همه ما را بیامرز و با هلاک‌شدگان هلاکمان مکن و مهربانی و رحمت را از ما باز مگردان ای مهربان‌ترین مهربانان خدایا در این وقت ما را از کسانی قرار ده که از تو درخواست کردند و تو به آنان عطا فرمودی و تو را شکر نمودند پس بر آنان افزودی و به‌سویت بازگشتند و آنان را پذیرفتی و به‌سوی تو از همه گناهانشان بیزاری جستند پس همه گناهانشان را آمرزیدی ای دارای بزرگی و رأفت و محبت.

خدایا ما را پاک کن و به جانب راستی و درستی توجّه ده و زاری ما را بپذیر ای بهترین کسی که درخواست شد و رحم‌کننده‌ترین کسی که از او رحمت خواسته شد ای آن که بر هم نهادن پلک‌ها و دقت نظر چشم‌ها بر او

پوشیده نیست و آنچه در نهان مستقر شده و آنچه را پنهانی‌های قلوب در بر گرفته از او پنهان نیست آری همه این‌ها را دانش شماره کرده و بردباری‌ات فرا گرفته تو منزّهی و برتری از آنچه ستمگران درباره‌ات می‌گویند آسمان‌های هفتگانه و زمین‌ها و هر که در آن‌هاست تو را تسبیح می‌گویند و هیچ موجودی نیست مگر اینکه همراه ستایش تسبیح می‌گوید

پس تو را سپاس و بزرگواری و بلندی مقام ای دارنده بزرگی و رأفت و محبت و احسان و مهربانی و لطف و عطا‌های بزرگ و تویی بخشنده کریم رئوف و مهربان خدایا از روزی حلالیت بر من وسعت ده و در تن و دینم سلامت کامل بخش و ترسم را امان ده و وجودم را از آتش آزاد کن خدایا بلایت را به جریمه گناهانم بر من قرار مده و مرا به تدریج بر بدی‌هایم مؤاخذه مکن و مرا در خیالات باطلم رها مساز و شر بدکاران جن و انس را از من دور کن.

در این قسمت از دعا سر و دیده خود را به جانب آسمان برداشت و از دیده‌های مبارکش مانند ریزش آب از دو مَشْک اشک می‌ریخت و با صدای بلند به محضر حق عرضه داشت:

ای شنواترین شنوایان ای بیناترین بینایان و ای سریعترین حسابرسان و ای مهربان‌ترین مهربانان بر محمد و خاندان محمد آن سروران با میمنت درود فرست و از تو درخواست می‌کنم خدایا حاجتم را که اگر آن را به من عطا کنی بی‌شک هر چه را از من دریغ ورزی به من ضرری نرساند و اگر برآوردن حاجتم را از من دریغ نمایی آنچه را عطا می‌کنی سودی نبخشد آزادی وجودم را از آتش از تو درخواست می‌کنم معبودی جز تو نیست یگانه‌ای برایت شریک نیست فرمانروایی و ستایش ویژه‌توست و تو بر هر کاری توانایی پروردگارا پروردگارا.

پیوسته «یا رَبِّ» می‌گفت و همه آنان که اطراف حضرت بودند به دعای حضرت گوش می‌دادند و به آمین گفتن اکتفا می‌کردند در نتیجه صداهایشان با آن حضرت به گریستن بلند شد تا آفتاب غروب کرد سپس زادوتوشه خود را بار کرده به سوی مشعرالحرام حرکت کردند.

معبودم در عین توانگری تهیدستم پس چگونه در تهیدستی تهیدست نباشم خدایا در عین دانایی نادانم پس چگونه در عین نادانی نادان نباشم. معبودم همانا متفاوت بودن تدبیرت و سرعت تغییر تقدیراتت بندگان عارف به تو را از اطمینان به بخشش و ناامیدی از تو در گرفتاری باز داشته است. معبودم از من است آنچه سزاوار پستی من است و از توست آنچه شایسته بزرگواری توست؛ معبودم تو خود را با خوبی و مهربانی به من توصیف کرده‌ای پیش از پیدایش ناتوانی من آیا آن دو را از من دریغ ورزی پس از پدید آمدن ناتوانی‌ام معبودم اگر زیبایی‌هایی از من نمایان شود به احسان توست و تو را بر من مهرورزی بسیار است و اگر زشتی‌هایی از من ظاهر

گردد به عدل توسست و تو را بر من حجت کامل است. خدایا چگونه مرا وامی نهی در صورتی که عهده دار من شده ای؟ و چگونه مورد ستم واقع شوم و حال آنکه تو یار منی؟ یا چگونه ناامید گردم درحالی که نسبت به من سخت مهربانی اینک به سبب نیازم به تو متوسل به توأم و چگونه متوسل به تو شوم به آنچه محال است به تو برسد یا چگونه از حالم به تو شکایت کنم و حال آنکه بر تو پوشیده نیست؟ یا چگونه با گفتارم توضیح حال دهم درحالی که از تو برای تو واضح است؟ یا چگونه آرزوهایم را به عرصه نومیدی بری در صورتی که به آستان تو وارد گشته؟ یا چگونه احوالم را نیکو نگردانی درحالی که احوال من استوار به توسست؟

معبودم چه اندازه به من لطف داری. با این نادانی فوق العاده من و چه قدر به من مهربانی با این عمل زشت من؟ معبودم چقدر به من نزدیکی و من چقدر از تو دورم و چه اندازه به من مهر می ورزی پس چیست آنچه مرا از تو در پرده می کند؟ معبودم از اختلاف آثار و تغییرات احوال دانستم که خواسته ات از من این است که خود را در هر چیز به من بشناسانی تا در هیچ چیز نسبت به تو جاهل نباشم معبودم هر زمان فرومایگی ام از سخن مرا بازداشت کرم تو گویایم نمود و هروقت اوصافم ناامیدم کرد نعمت هایت به طمعم انداخت؛ معبودم کسی که زیبایی هایش زشتی بوده پس چگونه زشتی هایش زشتی نباشد و کسی که حقیقت گویی هایش ادعای خالی بوده چگونه ادعاهایش ادعا نباشد؟ معبودم دستور کاری و ثمربخشت و مشیت چیرهات برای صاحب سخن سخنی و برای صاحب حال حالی نگذاشته خدایا چه بسیار طاعتی که بنا کردم و چه بسیار حالتی که استوار نمودم. عدالت اعتمادم را بر آن ها ویران کرد ولی احسان تو عذر مرا از آن ها پذیرفت. معبودم همانا می دانی هر چند طاعت از جانب من به صورت کار جدی ادامه نداشته ولی به صورت محبت و اراده ادامه داشته. معبودم چگونه تصمیم بگیرم و حال آنکه تو چیره ای و چگونه تصمیم بگیرم درحالی که تو دستوردهنده ای؛ معبودم دودل بودن من در آثار سبب دوری دیدار است پس مرا با وجودت گرد آور به وسیله عبادتی که مرا به تو رساند چگونه بر وجود تو استدلال شود به موجودی که در وجودش نیازمند به توسست؟ آیا برای غیر تو ظهوری هست که برای تو نیست تا آن غیر وسیله ظهور تو باشد؟! کی پنهان بوده ای تا نیازمند به دلیلی باشی که بر تو دلالت کند و کی دور بوده ای تا آثار واصل کننده به تو باشند؟ کور باد دیده ای که تو را بر آن دیده بان نبیند و زیانکار باد تجارت بنده ای که از محبت برای او سهمی قرار نداده ای؛

معبودم مرا به رجوع به آثار فرمان دادی پس مرا به پوششی از انوار و هدایتی بصیرت جو به سوی خود بازگردان تا از آن ها به سوی بازگردم همان طور که از آن ها به بار گاهت بار یافتم با نگاهداری نهادم از نگاه به آن ها و برگرفتن همتم از اعتماد بر آن ها همانا تو بر هر کاری توانایی

معبودم این خواری من است که در برابرت عیان است و این حال من است که بر تو پوشیده نیست از تو رسیدن به تو را می‌خواهم و بر تو استدلال می‌کنم پس به نورت مرا به وجودت راهنمایی کن و در برابرت به صدق بندگی بر پا دار. معبودا از علم انباشته‌ات به من بیاموز و به پرده نگاهداری‌ات حفظم کن؛

معبودم مرا به حقایق اهل قرب محقق کن و به راه و روش اهل جذب ببر معبودم به تدبیرت نسبت به من مرا از تدبیرم و به اختیارت ازس اختیارم بی‌نیاز گردان و مرا به جایگاه‌های بیچارگی‌ام آگاه کن

معبودم مرا از خواری نفسم نجات ده و از شک و شرکم پاک کن و پیش از آنکه وارد قبر شوم از تو یاری می‌جویم پس مرا یاری ده و بر تو توکل می‌کنم پس مرا وامگذار و از تو درخواست می‌کنم پس ناامیدم مکن و در احسان تو مشتاقم پس محرومم مگردان و خود را به تو منسوب می‌کنم پس دورم مکن و در آستانه تو می‌ایستم پس مرانم؛

معبودم خشنودی تو منزّه است از اینکه سببی از جانب تو داشته باشد پس چگونه ممکن است برای آن سببی از ناحیه من بوده باشد؟ معبودم تو بی‌نیازی از اینکه نفعی از سوی تو به حضرتت رسد پس چگونه بی‌نیاز از من نباشی؟ معبودم قضا و قدر مرا به آرزو انداخت و هوای نفس مرا در بندهای شهوت اسیر کرد پس تو یاور من باش تا پروزم نمایی و بینایم کنی و به احسان خود بی‌نیازم فرما تا به وسیله تو از خواسته‌ام بی‌نیاز گردم تویی که انوار را در قلوب دوستانت تاباندی تا تو را شناختند و یگانه‌ات دانستند و تویی که بیگانگان را از قلوب عاشقانت راندی تا این که غیر تو را دوست نداشتند و به غیر تو پناه نبردند تو مونس آنانی آنجا که جهان‌ها آنان را به وحشت اندازد تویی که آنان را هدایت کردی هر جا که نشانه‌هایی برای آنان آشکار شد کسی که تو را گم کرده چه یافته؟ و چه گم کرده کسی که تو را یافته؟

همانا محروم شد کسی که به جای تو به دیگری راضی گشت و زیانکار شد کسی که از تو به دیگری روی آورد چگونه به غیر تو امید بیندند و حال آن که احسانت را بریده نساختی و چگونه از غیر تو خواسته شود در صورتی که تو شیوه نعمت‌بخشی‌ات را تغییر نداده‌ای ای که به عاشقانش شیرینی همدمی خود را چشانند در نتیجه تملّق گویانه در برابرش ایستادند ای که اولیایش را جامه‌های حرمت و ارجمندی پوشاند پس آمرزش جویانه در برابرش قرار گرفتند تویی یاد کننده پیش از یادکنندگان و تویی شروع کننده به احسان پیش از توجّه بندگان و تویی جودکننده به عطا پیش از خواستن خواهندگان و تویی بخشنده و سپس برای آنچه که به ما بخشیدی از ما به قرض می‌خواهی؟

معبودم مرا به رحمت بخواه تا آن که به تو برسم و مرا به مهرورزیات جذب کن تا به سوی تو رو کنم. معبودم امیدم از تو قطع نشود گرچه نافرمانیات کردم چنان که ترسم از حضرتت نابود نشود گرچه اطاعتت نمودم همانا جهانیان مرا به جانب تو رانده‌اند و آگاهی‌ام به بزرگواریات مرا به آستانه تو انداخته خدایا من چگونه ناامید شوم و حال آنکه تو آرزوی منی یا چگونه خوار گردم در صورتی که اعتمادم بر توست. معبودم چگونه عزّت خواهم در حالی که در خواری ثابتم کرده‌ای و چگونه عزّت خواهم با آن که به خود نسبتم داده‌ای؟

معبودم چگونه نیازمند نباشم و حال آن که مرا در نیازمندان نشاندی یا چگونه نیازمند باشم در صورتی که تو به جودت بی‌نیازم کرده‌ای و تویی که معبودی جز تو نیست خود را به هر چیز شناساندی پس چیزی جاهل به تو نیست و تویی که خود را در هر چیز به من شناساندی پس تو را در هر چیز نمایان دیدم و تویی نمایان برای هر چیز ای که به رحمانیتش چیره شد در نتیجه عرش در ذاتش پنهان گشته آثار را با آثار نابود کردی و اغیار را به احاطه کنندگان افلاک انوار برانداختی ای که در سراپرده‌های عرشش پرده‌نشین از این شد که دیده‌ها او را دریابد ای آن که به کمال زیبایی‌اش تجلّی کرد پس تحقق یافت عظمتش از روی استیلا و برتری چگونه پنهان شوی و حال آن که نمایانی یا چگونه غایب شوی و حال آن که دیده‌بانی و حاضری همانا تو بر هر کاری توانایی و ستایش ویژه خدای یگانه است.

ای پروردگار من گناهان من آسیبی به تو نمی‌رساند و آمرزشت چیزی از تو نمی‌کاهد پس آنچه را که چیزی از تو نمی‌کاهد به من ارزانی دار و آنچه را که آسیبی به تو نمی‌رساند بیامرز. خداوندا به واسطه بدی آنچه در نزد من است مرا از خیر و خوبی آنچه نزد توست محروم مدار. پس اگر به واسطه رنجوری و خستگی‌ام بر من رحم نمی‌کنی مرا از پاداشی که به فرد مصیبت زده در برابر مصیبتی که بر او وارد شده عطا می‌کنی محروم مکن.

مناجات الراغبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَإِنْ كَانَ جُرْمِي
قَدْ أَخَافَنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ فَإِنَّ رَجَائِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِالْأَمْنِ مِنْ نِقَمَتِكَ وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ
عَرَضَنِي لِعِقَابِكَ فَقَدْ آذَنَنِي حُسْنُ ثِقَتِي بِثَوَابِكَ وَإِنْ أَنَا مَتَنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ
لِللِقَائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَالْإِيَّاكَ وَإِنْ أَوْحَشَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرُطُ
الْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ فَقَدْ آنَسَنِي بُشْرَى الْغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ أَسْأَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ
وَبِأَنْوَارِ قُدْسِكَ وَابْتِهَلُ إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطَائِفِ بَرِّكَ أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أُؤَمِّلُهُ مِنْ
جَزِيلِ إِكْرَامِكَ وَجَمِيلِ إِنْعَامِكَ فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ
وَهَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحَاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ وَمُنْتَجِعٌ غَيْثِ جُودِكَ وَلُطْفِكَ فَارْزُقْ مِنْ سَخَطِكَ
إِلَى رِضَاكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ رَاجٍ أَحْسَنَ مَا لَدَيْكَ مُعَوِّلٌ عَلَى مَوَاهِبِكَ مُفْتَقِرٌ إِلَى رِعَايَتِكَ
. إِلَهِي مَا بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمَهُ وَمَا وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلَا تَسْلُبْهُ وَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ
بِحِلْمِكَ فَلَا تَهْتِكْهُ وَمَا عَلِمْتَهُ مِنْ قَبِيحٍ فَعَلِي فَاغْفِرْهُ. إِلَهِي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ وَاسْتَجَرْتُ
بِكَ مِنْكَ أَتَيْتُكَ طَامِعًا فِي إِحْسَانِكَ رَاغِبًا فِي امْتِنَانِكَ مُسْتَسْقِيًا وَابِلًا طَوْلَكَ مُسْتَمْطِرًا
غَمَامَ فَضْلِكَ طَالِبًا مَرْضَاتِكَ قاصِدًا جَنَابَكَ وَارِدًا شَرِيعَةَ رِفْدِكَ مُلْتَمِسًا سَنَى الْخَيْرَاتِ
مِنْ عِنْدِكَ وَافِدًا إِلَى حَضْرَةِ جَمَالِكَ مُرِيدًا وَجْهَكَ طَارِقًا بِابِكَ مُسْتَكِينًا لِعَظَمَتِكَ
وَجَلَالِكَ فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ
وَالنِّقْمَةِ؛ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

راز و نیاز دلدادگان

به نام خدا که رحمتش بی اندازه است و مهربانی اش همیشگی

معبودم هرچند در آمدن به سوی تو شهام اندک است ولی گمانم بر تو کل به تو همواره نیکو است و هرچند گناهم مرا از عذاب تو به هراس افکنده ولی چشم امیدم ایمنی از انتقامت را به من خبر می دهد و هرچند نافرمانی ام مرا در معرض عذاب قرار داده ولی حُسن اعتمادم مرا به پاداشت آگاهی می دهد و هرچند بی خبری مرا از آمادگی برای دیدارت به خواب غفلت انداخته ولی آشنایی به مهمان نوازی و عطاهایت مرا بیدار کرده است و اگر زیاده روی در گناه و سرکشی میان من و تو را تیره ساخته ولی مژده آمرزش و خشنودیات با من انس گرفته است؛ از تو می خواهم به شکوه و بزرگی های ذات و به انوار قدست و به سوی زاری می کنم به عواطف مهرت و لطایف احسانت که تحقق بخشی گمانم را در آنچه از تو آرزومندم از بزرگی را بُفت و رحمت و زیبایی مهربانی و لطف در راه تقرّب به تو و نزدیکی به بارگاهت و بهره مندی از نگاه به سوی هم اینک متعرّض نسیم های رحمت و توجّه تو و خواهان باران جود و لطف بی پایان تو می باشم و از خشم به سوی خشنودیات گریزان و از تو به سوی خودت فراری ام نیکوترین چیزی را که نزد توست امید دارم بر بخشش هایت اعتماد می کنم به توجّه و حمایت نیازمندم معبودم آنچه را از احسانت بر من آغاز کردی به انجام رسان و آنچه را از کرمت به من بخشیدی از من بگیر و آنچه را با بردباریات بر من پوشاندی آشکار مکن و آنچه را از زشتی کردارم دانستی بیامرز؛ معبودم! از تو به وسیله تو درخواست یاری دارم و از تو به تو پناهنده می شوم با امید بسیار به احسانت به سوی تو آمدم به مهربانی و محبّت دل بسته ام به فراوانی کرمت تشنه ام ابر احسانت را خواهانم خشنودیات را خواستارم آهنگ آستانت را دارم به جویبار عطایت وارد شدم برترین خیرات را از پیشگاهت خواهشمندم به جانب حضرت جمالت روانم ذات را اراده دارم کوبنده در رحمت هستم درمانده ام در برابر شکوه و جلالت با من از آمرزش و رحمت آن گونه کن که شایسته آنی و نه آن گونه که سزاوار عذاب و انتقامم به مهربانی ات ای مهربان ترین مهربانان.

مناجات الشَّاكرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَذْهَلْنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابِعُ طَوْلِكَ وَأَعْجَزْنِي عَنْ إِحْصَاءِ ثَنَائِكَ فَيُضْ فَضْلِكَ
وَشَغَلْنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفُ عَوَائِدِكَ وَأَعْيَانِي عَنْ نَشْرِ عَوَارِفِكَ تَوَالِي أَيَادِيكَ
وَهَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النِّعَمَاءِ وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِهْمَالِ وَالتَّضْيِيعِ
وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يُخَيِّبُ قَاصِدِيهِ وَلَا يَطْرُدُ عَنْ فَنَائِهِ أَمَلِيهِ
بِسَاحَتِكَ تَحُطُّ رِحَالُ الرَّاجِينَ وَيَعْرِصَتِكَ تَقِفُ آمَالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ فَلَا تُقَابِلْ آمَالَنَا بِالتَّخْيِيبِ
وَالْإِيَّاسِ وَلَا تُثَلِّسْنَا سِرْبَالَ الْقُنُوطِ وَالْإِبْلَاسِ. إِلَهِي تَصَاغَرَ عِنْدَ تَعَاطُفِ آلَائِكَ شُكْرِي
وَتَضَاعَلَ فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِتْيَايَ ثَنَائِي وَنَشْرِي جَلَّلَتْنِي نِعْمَتُكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ حُلَلًا
وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرِّكَ مِنَ الْعِزِّ كُلًّا وَقَلَّدْتَنِي مِنْنَتِكَ قَلَانِدَ لَا تُحُلُّ وَطَوَّقَتْنِي أَطْوَقًا لَا
تُفَلُّ فَالْأَوُّكَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا وَنَعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصَرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا
فَضْلًا عَنْ اسْتِقْصَائِهَا؛ فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ؟
فَكُلَّمَا قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ. إِلَهِي فَكَمَا غَذَّيْتَنَا بِلُطْفِكَ
وَرَبَّيْتَنَا بِصُنْعِكَ فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ وَادْفَعْ عَنَّا مَكَارِهِ النِّقَمِ وَأَتِنَا مِنْ حُظُوظِ الدَّارَيْنِ؛
أَرْفَعَهَا وَاجْلَلْهَا عَاجِلًا وَآجِلًا؛ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَائِكَ وَسُبُوغِ نِعْمَائِكَ حَمْدًا
يُؤَافِقُ رِضَاكَ وَيَمْتَرِي الْعَظِيمَ مِنْ بَرِّكَ وَنَدَاكَ؛ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ؛ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ترجمه حسین انصاریان

<https://erfan.ir>

راز و نیاز شاکران

به نام خدا که رحمتش بی اندازه است و مهربانی اش همیشگی

معبودم پیایی آمدن نیکی و محبتت برپاداشتن سپاست را از یاد من برد و فراوانی بخششت مرا از شمارش ستایشت درمانده ساخت و در پی هم آمدن احسانت مرا از یاد اوصاف نیکت بازداشت و پشت هم رسیدن نعمت هایت مرا از گسترش خوبی هایت درمانده کرد این است جایگاه آن که به فراوانی نعمت های تو در برابر آن به کوتاهی خود اقرار دارد و به زیان خود به سستی در بندگی و هدر دادن نعمت ها گواهی می دهد و تویی نیک خو و مهرورز مهربان نیکوکار مهمان نواز که خواهنده اش را محروم نمی کنی و آرزومندش را از درگاهش نمی راند به آستانت فرود می آید بار امیدواران و در درگاه رحمت تو می ایستد آرزوهای عطاخواهان پس آرزوهایمان را با محرومیت و ناامیدی روبرو مکن و جامه ناامیدی و دوری از رحمت را بر ما مپوشان؛ معبودم در برابر بزرگی نعمت هایت سپاسم کوچک است و در کنار اکرامت بر من ستایش و گزارشم از آن خود را پست و ناچیز نشان می دهد نعمت هایت از انوار ایمان زینت هایی به من پوشاند و لطایف نیکی ات خیمه هایی از عزت بالای سرم افراشت و عطاهایت گردنبندهای زینده ای به گردنم افکند که هرگز باز نشود و طوق هایی بر من آویخت که به هیچ روی گسسته نگردد عطاهای انبوهت زبانم را از شمردنش ناتوان ساخته و نعمت های فراوانت فهمم را از دریافتشان کوتاه کرده تا چه رسد به بررسی کامل آن ها؛ سپاسگزاری ات چگونه برای من امکان پذیر است درحالی که سپاسم نسبت به تو خود نیازمند سپاسی دیگر است پس هر نوبت که گفتم تو را سپاس بر من واجب شد که به خاطر آن باز بگویم تو را سپاس معبودم همان گونه که ما را به لطف تغذیه کردی و با احسانت پروریدی پس نعمت های سرشارت را بر ما به انجام رسان و ناگواری های ناخوشایند را از ما دور کن و از بهره های هر دو جهان بالاتر و برترش را چه الان و چه در آینده به ما عطا کن تو را سپاس بر خوبی آزمونت و بر نعمت های سرشارت سپاسی که درخور خشنودی ات باشد و خیر وجودت را به سوی ما جلب کند ای بزرگ ای مهمان نواز به مهربانی ات ای مهربان ترین مهربانان.